



بقلم الرئيس ديفر ف. أختدورف
المستشار الثاني للرئاسة الأولى

أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا

الحاخام وصانع الصابون

هناك قصة يهودية قديمة عن صانع صابون لم يكن يؤمن بالله. في أحد الأيام وبينما هو يمشي مع حاخام، قال: "هناك شيء لا أقدر على فهمه. لقد تواجد الدين بين الناس لآلاف السنين ولكن حينما تطلعت تجد الشر والفساد وانعدام الأمانة والظلم والألم والجوع والعنف. يتهم لي بأن الدين لم يحسن العالم أبدا. فإذا أسألك ما نفعه؟"

لم يجبه الحاخام لفترة من الزمن لكنه واصل المشي مع صانع الصابون. في نهاية المطاف وصلا إلى ملعب حيث كان هناك أطفال مغطون بالغبار يلعبون في التراب.

فقال الحاخام: "هناك شيء لا أقدر على فهمه. انظر إلى هؤلاء الأطفال. لقد تواجد لدينا صابون لآلاف السنين وبالرغم من ذلك هؤلاء الأطفال ما زالوا موشخين. فما نفع الصابون؟"

جاوبه صانع الصابون: "ولكن يا حاخام ليس من الإنصاف أن نلوم الصابون لهؤلاء الأطفال الموشخين. فلا بد من استخدام الصابون لتحقيق هدفه."

ابتسم الحاخام وقال: "بالتحديد."

كيف يجب أن نعيش؟

لخص الرسول بولس، نقلا عن نبي من أنبياء العهد القديم، ما معنى أن يكون المرء مؤمنا عندما كتب: "أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا" (الرسالة إلى أهل رومية ١: ١٧).

ولعل في هذا البيان البسيط نصل إلى فهم الفرق بين دين واهي وغير فعال وآخر لديه القدرة على تغيير حياة البشر. لكن إذا أردنا أن نفهم كيف نحيا بالإيمان علينا أن نفهم ما هو الإيمان.

الإيمان هو أكثر من المعتقد. هو الثقة الكاملة بالله التي يرافقها العمل.

وهو أكثر من مجرد التمني.

هو أكثر من مجرد التوقف عن العمل ونحن نؤمن برؤوسنا ونقول إننا نوافق. عندما نقول "أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا"، نعني بأن إيماننا يقودنا ويوجهنا. إننا نعمل بطريقة تتوافق مع إيماننا وليس انطلاقا من الطاعة العمياء بل من حب واثق وصادق لرَبنا وللحكمة التي لا تقدر بشمن والتي كشف عنها لأولاده.

يجب مواكبة الإيمان بالعمل وإلا لن يحيا (راجع رسالة يعقوب ١٧: ٢)، ولن يكون إيماننا بالمطلق ولن يكون لديه القدرة على تغيير فرد واحد، ناهيك العالم.

إن المؤمنين والمؤمنات يثقون بأبيهم السابوي الرحيم وحتى في الأوقات التي ينعدم فيها اليقين، وحتى في أوقات الشك والمصاعب عندما لا يرون ولا يفهمون بوضوح.

إن المؤمنين والمؤمنات يمشون على سبيل التلمذة بجد ويسعون بجهد لخدم مثال المخلص الحبيب، يسوع المسيح. إن الإيمان يحفزنا بل ويلهمنا لتوجه بقلوبنا نحو السماء وأن نعمل بنشاط لكي ننهض بإخواننا ونباركهم.

الدين بدون عمل مثل الصابون الذي يبقى داخل علبته. قد يكون لديه قدرة رائعة لكن في الواقع لا يقدر على شيء حتى يحقق الغرض المقصود منه. إن إنجيل يسوع المسيح المستعاد هو إنجيل عمل. وتعلم كنيسة يسوع المسيح الدين الحنيف كرسالة أمل وإيمان محبة ومن ضمن ذلك مساعدة الآخرين روحيا وماديا.

منذ أشهر قليلة ذهبت مع زوجتي، هاربيت، وبعض أولادنا في رحلة عائلية إلى البحر المتوسط. وزرنا بعض محميات اللاجئين والتقينا مع عائلات هربت من بلدان مزقتها الحروب. هؤلاء الأشخاص لم يكونوا أعضاء في كنيستنا لكنهم كانوا أختوتنا وأخواتنا وكانوا بأمرس الحاجة إلى المساعدة. تأثرنا كثيرا عندما رأينا بأنفسنا كيف يجلب الإيمان المحي لدى أعضاء كنيستنا المساعدة والإغاثة والأمل لأختوتنا وأخواتنا المحتاجين بغض النظر عن دينهم وجنسياتهم ومستواهم التعليمي.

الشبيبة

خدمة الآخرين بإيمان

ذات مرة يُخبرنا الرئيس أختدورف بأن إيماننا يجب أن "يرافقه العمل" ويفسّر بأنه عندما "نواكب إيماننا بالعمل الدائب ... فيملاً ... الروح بالسلام والمحبة." مع الوعد بهذه البركة يمكننا أن نحدث فرقاً وأن نرى ذلك في حياتنا إذا صرفنا بعض وقتنا في خدمة مليئة بالإيمان. يمكنك أن تصلي كل صباح لتطلب من الرب المساعدة في خدمة الآخرين. على سبيل المثال، أطلب منه أن يبين لك حاجة أختك أو أخيك للمساعدة في واجب من واجباتهم أو حاجة صديق إلى ثناء. وعندما تحصل على دعوة الروح اعمل وفقاً لها! إذا جعلت من هذه الصلوات وهذه الخدمة عادة عندها سيُباركُ عملك المتأثر والصالح حياتك وحياة الآخرين. يعد الرئيس أختدورف بأنه يمكنك أن تغيّر "الأفراد والعائلات والدول والعالم."

الأطفال

الثقة

جرب هذا النشاط مع صديق. عليك أن تثق به وتتبع إرشاداته بدقة. على ورقة بيضاء أرسم دائرة تمثّل وجه. امسك بقلم أو قلم رصاص بيدك واغمض عينيك. دع صديقك يقول لك أين ترسم العينين والأنف والفم والشعر على الوجه، ثم ألق نظرة. كيف طلعت النتيجة؟ يمكنك أن تلوّن الوجه وأن ترسم وجهاً آخرًا لتلعب مرة ثانية! في بعض الأحيان من الصعب تتبع الإرشادات. لكن عندما نحاول أن نتبع أبانا السماوي بالاستماع إلى الروح القدس فهو سيساعدنا. يمكننا أن نثق به دائماً.

إن الإيمان الذي يواكبه العمل الدائب يملأ القلب بالعطف والعقل بالحكمة والتفهم والروح بالسلام والمحبة. بإمكان إيماننا أن يباركنا ويبارك الناس حولنا وأن يكون له أثر صالح على الجميع. بإمكان إيماننا أن يملأ العالم بالصلاح والسلام. بإمكان إيماننا أن يحوّل الكراهية إلى المحبة والعدو إلى الصديق. فالأبرار يقيمون إذا بالعمل بإيمان ويقيمون بوضع ثقتهم بالله وباللحاق بسبيله. وهذا هو الإيمان الذي بإمكانه أن يغيّر الأفراد والعائلات والدول والعالم.

التدريس من هذه الرسالة

يُفسّر الرئيس أختدورف بأن الإيمان هو أكثر من مجرد التعبير عن عقيدة. الإيمان الحقيقي بأبينا السماوي وبيسوع المسيح يتطلب عملاً والحياة بإيمان لها القدرة على تغيير حياة الناس وبيوتهم. يمكنك أن تدعي هؤلاء الذين تعلمهم إلى أن يتكلموا عن لحظات شاهدوا فيها نعم العيش بإيمان وقوته من خلال أمثلة شخصية أو ملاحظات عن أشخاص آخرين. شجّعهم على الصلاة لكي يعرفوا كيف يمكنهم أن يعيشوا الإنجيل بطريقة أفضل.



الإيمان، العائلة، الإعانة

قسم وعهد الكهنوت

أدرسي بروح الصلاة واسع من اجل الإلهام لكي تعرفي المزيد عما تُشاركينه. كيف يمكن لفهم هدف جمعية الإعانة أن يساعدنا على تحضير بنات الله لبركات الحياة الأبدية؟

نصوص مقدسة ومعلومات إضافية

المبادئ والعهد ٨٤:١٩-٤٠؛ ١٢١:٤٥-٤٦؛

reliefsociety.lds.org

ملاحظات

١. م. رصل بالارد، "Men and Women and Priesthood"

Power، "Liahona"، سبتمبر/أيلول ٢٠١٤، ٣٦.

٢. شري ل. دو، في كتاب "Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society" (٢٠١١)، ١٢٨.

٣. ليندا ك. برتون، "Priesthood Power—Available to"

All، "Ensign"، يونيو/حزيران ٢٠١٤، ٣٩-٤٠.

٤. مواضع الإنجيل، "Joseph Smith's Teachings about Priesthood, Temple, and Women"، topics.lds.org

أطلقت الأخت ليندا ك. برتون، الرئيسة العامة لجمعية الإعانة، هذه الدعوة، "أدعوكم لحفظ قسم وعهد الكهنوت والذي يمكن

العثور عليه في كتاب المبادئ والعهد ٨٤:٣٣-

٤٤. عندما تقومون بذلك أعدكم بأن الروح

القدس سيوسع فهمكم للكهنوت وسيهلهمكم

ويرتقي بكم بطرق رائعة."^٣

كان الهدف من تعليمات جوزيف سميث

لجمعية الإعانة هو تحضير النساء "للحصول

على امتيازات وبركات وهبات الكهنوت".

ويتم تحقيق ذلك من خلال مراسيم الهيكل.

"إن مراسيم الهيكل [هي] مراسيم

الكهنوت، ولكن هي [لا] تضيء المكتب

الكنسي على الرجل أو المرأة. [هذه المراسيم

تكمّل] وعد الرب بأن شعبه — نساء

ورجالاً — سيوهبون قوة من الأعالي،

[المبادئ والعهد ٣٨:٣٢]."^٤

كلما فهمنا أكثر كأخوات بأن قسم وعهد الكهنوت يتطبق علينا شخصياً كلما قبلنا كليا بركات ووعود الكهنوت.

قال الشيخ م. رصل بالارد من رابطة

الرسالة الاثني عشر "كل الذين أخذوا على

أنفسهم عهد مع الرب والذين يحترمون

هذه العهد مؤهلون لتلقي الوحي الشخصي

ولأن يُباركوا بخدمة الملائكة وللتواصل مع

الله ولتلقوا ملء الإنجيل وفي نهاية المطاف

لأن يصبحوا ورثة جنبا إلى جنب مع يسوع

المسيح لكل ما لدى أبانا."^١

إن بركات ووعود قسم وعهد الكهنوت

تتعلق بالرجال والنساء على حد سواء. قالت

الأخت شري ل. دو، المستشارة السابقة في

الرئاسة العامة لجمعية الإعانة، "لا يمكن

الحصول على ملء الكهنوت الموجود في أعلى

مراسيم بيت الرب إلا عندما يكون الرجل

والمرأة مع بعض."^٢

تأملي بهذا

ماذا يمكن أن تفعلي لكي تفهمي أكثر وتوصلني إلى البركات الموعودة لقسم وعهد الكهنوت؟